موارد ومنهج أبي عبيدة معمر بن المثنى في رواية وكتابة السيرة النبوية

أ. م. د. حسن عبد الزهرة الابراهيمي
وزارة التربية - مديرية تربية النجف
hasanabdulzahraa138@gmail.com

The resources and approach of Abu Ubaidah Muammar bin Al-Muthanna in the narration and writing of the Prophet's biography

Assis. Prof. Dr. Hassan Abdel-Zahra Al-Ibrahimi
Ministry of Education / Najaf Education Directorate

ملخّص:

قدم أبوعبيدة نتاجا ملحوظا في أخبار السيرة النبوية فقد وظف أخباره في التصنيف فيها فضلا عن اسهامه في رواية اخبارها، ولما كانت مادته في السيرة النبوية غزيرة ينبغي الاعتماد عليها لذا عدت احدى الدعامات المهمة التي استندت إليها المصنفات لاحقا عند عرضها السيرة وبذلك مهد لظهور المؤرخين الكبار وقد عُد من الذين أسسوا لبناء المنهج التأريخي والذين ألموا مرحليا بالقواعد الاساسية لما احتواه تراثهم من دلالات منهجية يمكن عدها أولى محاولات فصل التأريخ عن الادب.

الكلمات المفتاحية: ابو عبيدة، رواية، كتابة، السيرة النبوية، موارد، منهج.

Abstract:

Abu Obeida presented a remarkable product in the news of the Prophet's biography, as he employed his news in classifying it in addition to his contribution to the narration of its news. He was counted among those who were founded to build the historical curriculum and who gradually became familiar with the basic rules for what their heritage contained of methodological connotations that can be considered the first attempts to separate history from literature.

Key words: writing, Abu Obeida, Method ,anovel ,resources , Biography of Prophet.

المقدمة

شارك اللغويون في حركة جمع التراث التاريخي وتدوينه ، فقد ابدى بعضهم الى جانب اهتمامه بمسائل النحو واللغة اهتماما بالاخبار والانساب التي ترد في الشعر أو التي يشير اليها الشعراء واظهروا ميلا لكتابة التاريخ ومنها اخبار السيرة النبوية ، ويمثل أبو عبيدة معمر بن المثنى هذا الاتجاه ، فعلى الرغم من أن وجهته في الكتابة وجهة اللغويين ، إلا أنها انتجت مادة في اخبار السيرة على مستويات مختلفة ، فكان من الذين صنفوا في هذا الجانب ، فضلا عن الرواية فيها ويعد من مؤرخي المرحلة الذين تنبهوا الى ضرورة توحيد صورة الحدث التأريخي من أجل تقديم نسق دقيق ومترابط للأحداث، ميّز في النهاية العمل التاريخي عن العمل الحديثي، وهو بذلك قد مهد الطريق لمن جاء بعده من المؤرخين في بناء المدرسة التاريخية بإسلوب علمي ومنهجي، وقد جاءت هذه الدراسة لاستقصاء اخبار السيرة النبوية عند أبي عبيدة رواية وكتابة ، وقد قسم البحث الى ثلاثة مباحث تناولنا في المبحث الأول سيرة أبي عبيدة ومكانته العلمية، وأما المبحث الثاني فكان عن موارد أبي عبيدة في اخبار السيرة النبوية ، وخصصنا المبحث الثالث لمنهج أبي عبيدة في اخبار السيرة النبوية .

المبحث الأول
سيرة أبي عبيدة ومكانته العلمية

اسمه وكنيته ونسبه

معمر بن المثنى واتفق من ترجم له أن كنيته أبو عبيدة ، وبها اشتهر وغلبت كنيته على اسمه[1] ، ينتسب الى التيمي نسبة الى قبيلة تيم ونسبته إليها بالولاء ، وكان أبوه المثنى قد أسلم ودخل في دار بني عبيد الله بن معمر بن عثمان التيمي تيم مرة بن كعب بن لؤي تيم قريش لا تيم الرباب – رهط أبي بكر – ثم تزوج فيهم وسمى ابنه معمر باسم معمر التيمي ، وهو من أصل يهودي ، فقد قيل لأبي عبيدة قد ذكرت الناس وطعنت في انسابهم فبالله ألا عرّفت من كان أبوك وما أصله ، فقال حدثني أبي أن أباه كان يهوديا بباجروان [2].

ولادته

اختلف في ولادته فقيل ولد سنة عشر ومائة [3]، وقيل سنة اثنتي عشرة ومائة [4] ، إلا أن الراجح أنه ولد سنة عشر ومائة في شهر رجب في الليلة التي توفي فيها الحسن البصري[5] ، وقد أيد أبو عبيدة ذلك حين سأله جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس عن مولده فأجابه قد سبقني الى الجواب عن مثل هذا عمر بن أبي ربيعة المخزومي وقد قيل له متى ولدت ، فقال في الليلة التي مات فيها عمر بن الخطاب ، فأي خير رفع وأي شر وضع ، وأنا ولدت في الليلة التي مات فيها الحسن البصري[6].

نشأته ومكانته العلمية

نشأ أبو عبيدة في البصرة وقد كانت أحد أهم المراكز الثقافية في الدولة العربية الاسلامية ، فهو فضلا عن علو كعبه في الانساب والسيرة كانت له جهود بارزة في مجالات عدة من العلم ،

قال عنه الجاحظ (ت٢٥٥هـ/ ٨٦٨م) لم يكن في الأرض خارجي ولا جماعي أعلم بجميع العلم منه[٧] ، ففي اللغة عده المزي (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م) من ضمن المشاهير في اللغة والشعر من أهل البصرة الذين انتهى إليهم علم اللغة والشعر وكانوا نحويين[٨]، وذكر أبو البركات الانباري(ت٥٧٧هـ/ ١١٨١م) كان أبو عبيدة من أعلم الناس باللغة وأخبار العرب وأنسابها[٩]، ونقل الذهبي عن يحيى بن أكثم (ت٢٤٢هـ/ ٨٥٦م) قوله : " وأبو عبيدة معمر رأسا في اللغة " [١٠]، وقال طاش كبري زادة(ت٩٦٨هـ / ١٥٦٠م" وأعلم أن أول من دون علم اللغة أبو عبيدة [١١]

وفي مجال الادب ، قال المبرد (ت٢٨٦هـ / ٨٩٩م) كان عالما بالشعر والغريب والنسب وكان الاصمعي يشركه [١٢] ووصفه في موضع آخر : " كان أكمل القوم " [١٣] وذكره ابن حبان (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م) في الثقات وقال " وكان الغالب عليه معرفة الأدب والشعر " [١٤] ، وفي مجال الانساب اشاد به أبو سعيد السيرافي(ت٣٦٨هـ/ ٩٧٨م) فقال وكان من أعلم الناس بأنساب العرب وأيامهم وله كتب كثيرة في أيام العرب وحروبها [١٥]، ونقل الخطيب البغدادي والذهبي عن علي بن عبد الله المديني (ت٢٣٤هـ/ ٨٤٨م) قوله إنه كان لا يحكي عن العرب إلا الشيء الصحيح [١٦] وعدّه احمد بن يحيى النحوي المعروف بثعلب (ت٢٩١هـ / ٩٠٣م) مصدرا لتاريخ الجاهلية بقوله :" من اراد اخبار الجاهلية فعليه بكتب أبي عبيدة " [١٧] وفي موضع آخر أقرالذهبي بتوسعه في علم اللسان وأيام الناس [١٨].

هذه الاقوال تشهد لأبي عبيدة من مكانة علمية مشهورة في وقته قد جمع اصنافا من العلوم والمعارف وكان بارعا في معظمها .

وفي التفسير والحديث والسنن ، فقد استشهد البخاري (ت٢٥٦هـ / ٨٦٩م) بأرائه التفسيرية في مواضع من صحيحه [١٩] وقال ابن خلكان قد أسند الحديث إلى هشام بن عروة وغيره [٢٠] وقال ابن حجر : " له ذكر في أوائل كتاب الزكاة من سنن أبي داوود " [٢١] وللتدليل على علو مكانته العلمية وتنوع معارفه في هذا الجانب ، فقد أخرج لأبي عبيدة عدد من أصحاب السنن والمسانيد طائفة من مروياته وأقواله منها الاستشهاد بأقواله في توثيق نسب عدد من الصحابة منهم عتبة بن غزوان [٢٢] وعياض بن حمار بن عرفجة بن ناجية [٢٣]، وأبي العلاء الحضرمي [٢٤] والنعمان بن مقرن [٢٥] وعبد الرحمن بن عوف [٢٦]، وأبي ذر الغفاري [٢٧] والحكم بن عمرو بن مجدع بن حديم بن الحارث [٢٨]، ونبيشة بن عبد الله بن شيبان [٢٩] وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق [٣٠] وعبد الله بن مغفل بن عبد نهم [٣١] وعمرو بن الأهتم [٣٢] وصعصعة بن معاوية بن حصين [٣٣] وأبي اللحم عبد الله بن عبد الملك [٣٤] وأم سلمة [٣٥] وريحانة بنت زيد بن سمعون [٣٦]

واسند الطبراني الى أبي عبيدة عددا من الاحاديث ، منها قول الرسول ﷺ :" حوضي ما بين عمان وايلة ، ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل " [٣٧]، واستشهد كذلك الطبراني بأقواله في تفسير بعض الآيات القرآنية الكريمة [٣٨] واستشهد البيهقي (ت٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م) ، بأقواله وارائه الفقهية في بعض المواضع من كتبه [٣٩]، وقد وثق الهيتمى(ت٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م)

روايته عن الأنساب التى أسندها بقوله : " اسناد حسن " [٤٠]، وقال في موضع آخر " رجاله ثقات " [٤١].

من هذا نستخلص أن أبا عبيدة كان راويا للحديث الشريف، وأما قول الذهبي إنه لم يكن صاحب حديث[٤٢]، فمحمول على أنه ليس من المكثرين في رواية الحديث ، وقد تكون روايته اكثر من غيره من الرواة ، وعلى الرغم من كل المثالب التي تحكى عن أبي عبيدة، إلا أنه قد عرف عنه بأنه كان حريصًا على صحة المادة العلمية التي يقدمها، فأن تقدم قول علماء الحديث فيه وتوثيقهم له دلالة على توثيقه ويكفي في ذلك ما ذكر من تصحيح علي بن المديني لروايته ، وقول يحيى بن معين والدارقطني لا بأس به [٤٣].

ومما يذكر عنه في هذا المجال، يقول الباهلي صاحب كتاب المعاني عنه في معرض المقارنة بينه وبين الاصمعي، إذ يقول: " إن طلبة العلم كانوا إذا أتوا مجلس الاصمعي اشتروا البعر في سوق الدر، وإذا أتوا مجلس أبي عبيدة اشتروا الدر في سوق البعر، لأن الاصمعي كان حسن الانشاد والزخرفة لردىء الاخبار والاشعار حتى يحسن عنده القبح ، وإن الفائدةعنده مع ذلك قليلة ، وأن أبي عبيدة كان معه سوء عبارة مع فوائد كثيرة وعلوم جمة "[٤٤].

وأما عن مؤلفاته فيعد أبو عبيدة من الذين تميزوا بكثرة مصنفاتهم ، قال عنه أبو العباس المبرد (ت٢٨٦هـ / ٨٩٩هـ) ، إن ديوان العرب في بيته[٤٥]، ويذكر اصحاب التراجم والمؤلفات عددا كبيرا من مؤلفاته وكتبه ، وأغلب الظن أن مؤلفاته كاملة كانت معروفة ومسماة لدى اصحاب التراجم حتى القرن السابع الهجري ، فقد احصاها ابن خلكان وقال إنها تقارب المائتين[٤٦]، واتبع ما احصى بقوله : " وغير ذلك من الكتب النافعة ولولا خوف الاطالة لذكرت جميعها " [٤٧] وأغلب هذه الكتب مفقودة وبعضها كتب صغيرة أو هي من قبيل الرسائل التي دأب اللغويون على تدبيجها في موضوعات شتى يذكرون فيها الالفاظ الواردة حول موضوع معين ، وهذا لا يعني التقليل من شأن هذه المصنفات فبعضها كبير مثل كتاب أيام العرب ، حيث ذكر فيه الفا ومائتي يوم [٤٨]، وقد وصلنا من هذه المؤلفات وتيسر له النشر قليل منها :-

- مصنف في السيرة النبوية هو(تسمية ازواج النبي وأولاده) قدم أبو عبيدة في هذا الكتاب معلومات وافرة عن أزواج الرسول ﷺ، ويبدأ الكتاب ممن تزوجهن في الجاهلية والاسلام ، وينتهي بقصة فراق حبيبة بنت سهل من ثابت بن قيس ويشمل الكتاب على اسماء زوجات الرسول واسماء من طلقهن ومن خطبهن ولم يتزوجهن ، وكتاب الخيل وقد طبع في حيدر آباد عام ١٣٥٨هـ بتحقيق المستشرق كرنكو ، وكتاب مجاز القرآن نشر في القاهرة بتحقيق محمد فؤاد سزكين عام ١٣٧٤هـ ، وكتاب العققة والبررة ونشر في نوادر المخطوطات المجموعة السابعة في القاهرة بتحقيق عبد السلام هارون سنة ١٣٧٤هـ ، وأما كتاب النقائض بين جرير والفرزدق الذي حققه بيفان وطبع في ليدن عام ١٩٠٥م ، فليس خالصا لأبي عبيدة وإن يكن فيه قسما كبيرا من رواية أبي عبيدة وشرحه نص عليه صراحة [٤٩].

رحلاته وعلاقته بالحكام

بلغ أبو عبيدة من الشهرة والصيت أن يستدعيه الخلفاء والوزراء العباسيين للاستماع اليه ، فنزل في دورهم في بغداد وقرأ عليهم كتبه فقد قدم الى بغداد في ايام هارون الرشيد ، وقرئ عليه بها أشياء من كتبه [٥٠]، وذكر الخطيب البغدادي أن اسحاق بن إبراهيم الموصلي هو الذي اقدم أبا عبيدة من البصرة ، وقد التقى بهارون الرشيد ، وقال الرشيد له بلغني أن عندك كتابا حسنا في صفة الخيل احب أن أسمعه منك [٥١] ويبدو أن أبا عبيدة لم ينل الحظوة التي كان يرجوها عند الرشيد ، فقفل راجعا الى البصرة ، وأرسل اليه الفضل بن الربيع بالخروج اليه لحضور مجالسه فكان مقربا في مجلسه وينزله منزلة الاصحاب فكان يجلسه معه على سريره [٥٢].

ما اتهم به

اولاً- طعنه بالعرب

قال ابن قتيبة(ت٢٧٦هـ / ٨٨٩م) وكان يبغض العرب وألف في مثالبها كتباً [٥٣]، ونقل عن أبي منصور الازهري بأنه كان مغرى بنشر مثالب العرب [٥٤]، وقال ابن النديم وعمل كتاب المثالب الذي يطعن فيه على بعض اسباب النبي ﷺ[٥٥]، ورويّ عنه أنه لما جمع كتاب المثالب ، قال له رجل مطعون النسب بلغني أنك عبت العرب جميعها ، فقال وما يضرك أنت من ذلك برئ، يعني أنه ليس منهم [٥٦].

ثانيا- انتسابه للخوارج

وقد تقدم قول الجاحظ فيه لم يكن في الارض خارجي أعلم بجميع العلوم منه [٥٧] ونقل عن ابن قتيبة قوله عن أبي عبيدة بأنه كان يرى رأي الخوارج [٥٨] وروي عن أبي حاتم السجستاني قوله كان يميل اليّ لأنه كان يظنني من خوارج سجستان [٥٩]، وقال فيه أبو الحسن الاشعري (ت ٣٢٤هـ/ ٩٣٥م) " وهو من الخوارج ... وكان صفرياً " [٦٠]، وقال ابن الاثير(ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) كان يميل الى مقالة الخوارج [٦١].

انتساب أبو عبيدة للخوارج لا غبار عليه فهي شهادة من المعاصرين له ، ولعله كان كذلك لما رآه من سعيهم في تدمير الدولة العربية في ايامه سيما وأنه قد عرف عنه بغضه للعرب فهذه العقدة قد تكون دفعته الى ذلك ، وربما كان كتابه (خوارج البحرين واليمامة) [٦٢]شاهداً على ذلك ، إلاّ أنه لم يكن رأسا في هذا المذهب ولا من اركانه فكان لا يأبه بمن كانت تختلف فيه فرقهم من المسائل والاحكام بدليل عدم وجود كلام له يحدد فرقته في مصنفاته .

وفاته

اختلف في تاريخ وفاته اختلافا كبيرا بين المؤرخين وعلى الاقوال الآتية :-

- سنة ٢٠٨هـ/ ٨٢٣م وهو قول أبي موسى محمد بن المثنى وذكره الخطيب البغدادي[٦٣].
-سنة ٢٠٩هـ / ٨٢٤م ، وهو قول الصولي والمظفر بن يحيى وتلميذه أبوحاتم السجستاني [٦٤]
-سنة ٢١٠هـ / ٨٢٥م وهو قول الصولي والمظفر بن عيسى ورجحه ابن حجر [٦٥]
-سنة ٢١١هـ / ٨٢٦م قاله ابن عفير ونسبه الخطيب البغدادي الى الصولي [٦٦]
-سنة ٢١٣هـ / ٨٢٨م نسبه الخطيب البغدادي لعلي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري [٦٧].

ونرجح سنة وفاته هي ٢٠٩هـ/ ٨٢٤م مستندا الى رواية تلميذه أبو حاتم السجستاني الذي روى عنه ، ويبدو أن أبا عبيدة قد عمر طويلا فقد قيل إنه قارب المائة [٦٨]، وقيل ثمانية وتسعون [٦٩]، وقيل ثلاثة وتسعون [٧٠]، والراجح أنه توفي في البصرة [٧١]، وعن سبب وفاته روى الخطيب البغدادي بسنده عن الخليل بن أسد بن إسماعيل النوشجاني قال أطعم محمد بن القاسم بن سهل النوشجاني أبا عبيدة موزا، وكان سبب موته ثم أتاه أبو العتاهية فقدم إليه موزا، فقال له ما هذا يا أبا جعفر؟ قتلت أبا عبيدة بالموز، وتريد أن تقتلني به [٧٢].

ولا نعلم مدى صحة هذه الرواية فلم يثبت أن الموز يتسبب بموت الانسان، وربما مات أبو عبيدة بعد أن أكل الموز فربطوا بين موته والموز.

المبحث الثاني
موارد أبي عبيدة في اخبار السيرة النبوية

أولا- شيوخه من الرواة

1- هشام بن عروة بن الزبير(ت١٤٦هـ/ ٧٦٣م) تابعي، من أئمة الحديث، من علماء المدينة المنورة ولد وعاش فيها، وزار الكوفة فسمع من رجالها ودخل بغداد وتوفي فيها وكان من خواص الخليفة المنصور[٧٣]، اخذ عنه أبو عبيدة رواية تحدثت عن جلوس الرسول ﷺفي بيت عائشة وعند نزول العرق منه اخذ ذلك العرق يتولد نورا [٧٤].

2- أبي عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان ،التميمى المازنى البصرى ،النحوى المقرىء (ت١٥٤هـ / ٧٧٠م) ذكره ابن حبان فى الثقات وكان من أعلم الناس بوجوه القراءات والفاظ العرب ونوادر كلامهم و فصيح اشعارهم [٧٥]، اسند عنه أبو عبيدة تفسير الرسول ﷺللاية الكريمة {وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ } [٧٦]، أي شكركم [٧٧] ومدح سهيل بن عمرو للإسلام وعدّ الجاهلية عمى جلاها الله بالنبي محمد ﷺ[٧٨].

3- حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة بن أبى صخرة مولى ربيعة بن مالك من بني تميم ، ويقال مولى قريش (ت١٦٧هـ/ ٧٨٣م)[٧٩]، نقل عنه أبو عبيدة تقسيم الرسول ﷺلغنائم حنين [٨٠] ومدة إقامة الرسول ﷺ في مكة وكانت ثلاث عشرة سنة وفي المدينة عشرا [٨١] ومقدار عمر الرسول ﷺحين وفاته وهو ابن ثلاث وستين سنة [٨٢].

4- يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي وقيل الليثي بالولاء ويعرف بالنحوي(ت ١٨٢هـ/ ٧٩٨م) كان إمام نحاة البصرة في عصره ومرجع الأدباء والنحويين في المشكلات[٨٣] اسند عنه أبو عبيدة رواية ما ورد في قوله تعالى {أَفَمَن كَانَ مُؤْمِناً كَمَن كَانَ فَاسِقاً لَّا يَسْتَوُونَ }[٨٤]أنها نزلت في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة بن أبي معيط [٨٥] وكيفية تقسيم الرسول ﷺللغنائم كان يقسم إلى خمسة أنصبة [٨٦].

5- يحيى بن بكير بن أسيد العبدى القيسى أبو زكريا الكرمانى كوفى الأصل سكن بغداد(ت٢٠٨هـ / ٨٢٣م)[٨٧]، اخذ عنه أبو عبيدة اول الذين اسلموا وعددهم سبعة أنفر وتعذيب قريش لهم [٨٨].

6- عبيد الله بن أبي رافع(لم اعثر على تاريخ وفاته) من خواص أصحاب الإمام علي كان خازنا وكاتبًا له وقد روى عنه ، ثقة كثير الحديث ، بعد وفاة الإمام عليّ عمل كاتب للإمام الحسن واستمر معه إلى أن تنحى عن الخلافة وعاد معه إلى المدينة، وبقي بها إلى وفاته ولعل هذا هو السبب وراء شهرته بالمدني ،نقل عبيد الله بن أبي رافع الحديث عن والده، وعن عليّ بن أبي طالب ، وعن أبي هريرة، **روى** عنه بسر بن سعيد، والإمام محمد الباقر وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وغيرهم[٤٨] أخذ عنه أبو عبيدة هجرة الامام علي بن أبي طالب ومن كان معه من ضعفاء المسلمين من مكة الى المدينة المنورة [٩٠].

ثانيا- الروايات المجهولة السند

وبعض روايات أبي عبيدة ، لم يظهر بها شيوخه بشكل مباشر ، وإنما جاء السند مبهما غير واضح ، ولا نعلم اذا كان هو لم يذكر سنده أو بأن المصادر والتلاميذ الذين اخذوا عنه أهملوا هذه الاسانيد ، واختصروها ثقة منهم بمعلوماته ، والروايات احداهما جاءت بصيغة المنفرد وهي حدثني رجل تناولت مشاركة رسول اللهﷺ في حلف الفضول[٩١]، وثانيهما حدثني غير واحد من مذحج قالوا وقد تناولت قدوم وفد مذحج على الرسول ﷺ مع فروة بن مسيك المرادي فأسلموا وبعث فروة صدقات من أسلم منهم ، وقوله ﷺ له ادع الناس وتألفهم فإذا وجدت الغفلة فاهتبلها واغز[٩٢].

ثالثا- الاسانيد الجمعية

وفي بعض الروايات قد جُمع سندها، وهذا من عمل المصادر والتلاميذ الذين نقلوا عنه فنلحظ احيانا سندا قال فيه أبوعبيدة وهشام الكلبي في رواية تناولت مقتل أبي لهب في غزوة بدر [٩٣] والرواية نفسها في مقتل ابي لهب في غزوة بدر ولكن بسندا آخر مشتركا وهما أبو عبيدة والهيثم بن عدي[٩٤] وأبي عبيدة وأبي اليقظان في رواية أخرى تحدثت عن قيام الرسول ﷺ بتزويج ابنة حمزة بن عبد المطلب من أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عمر بن مخزوم[٩٥] وأبي عبيدة وقتادة في رواية تناولت زواج الرسولﷺ من اسماء بنت النعمان[٩٦] ،وأبي عبيدة وحكيم بن حزام ومحمد بن الحسن في رواية تحدثت عن سبب قيام حلف الفضول [٩٧].

رابعا -الأسانيد التي انتهى سندها عند أبي عبيدة

رواية إن وقعة فيف الريح قد وقعت وقت مبعث النبي ﷺفي مكة [٩٨] وأن مسهر بن يزيد الحارثي[٩٩]قد أدرك البعثة النبوية وأعلن إسلامه [١٠٠]وقدوم عامر بن الطفيل[١٠١] على النبيﷺ وهو ابن بضع وثمانين سنة [١٠٢]ومشاركة الرسول ﷺفي حلف الفضول [١٠٣] وهجرة عياش بن أبي ربيعة [١٠٤]الى المدينة ، وتغرير أبي جهل والحارث بن هشام به [١٠٥]ومشاركة الصحابي عامر بن ربيعة العنزي العدوي (ت ٣٦هـ / ٦٥٦م) في معركة بدر [١٠٦]وحضور رسول الله ﷺ وهو ابن عشرين سنة حرب الفجار مع عمه الزبير بن عبد المطلب وهما الوحيدان من بني هاشم ، وإن رسول الله ﷺقد شهد سائر أيامها إلا يوم نخلة ، وكان دوره ﷺ فيها لم يقتصر على مناولة أعمامه النبل ، بل أنه ﷺ طعن أبا براء ملاعب

الأسنة [٧]وفي رواية اخرى أنه شارك فيها وهو ابن أربعة عشر عاما وكان ينبل لأعمامه [٨]وخبر أسر زهير العجوة الهذلي يوم حنين سنة(٨هـ/ ٦٢٩م) ولما كُتّف رآه جميل بن معمر الجمحي ، فقال أنت الماشي لنا بالمعايب ، فضرب عنقه [٩]وتقسيم رسول الله ﷺغنائم يوم حنين [١٠]وأن الآية الكريمة{لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاء اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً }[١١]هي بشارة الرسول للمسلمين بفتح خيبر[١٢] وقصة اسلام عباس بن مرداس السلمي (ت١٨هـ/ ٦٣٩م) [١٣]وارتداد عمرو بن معد يكرب (ت٢١هـ /٦٤٢ م) عن الاسلام [١٤] وبعث رسول الله ﷺبجيش لقتال من ارتد عن الاسلام من مذحج [١٥] ووفادة النابغة الجعدي (ت٦٥هـ/ ٦٨٤م) على النبي ﷺ واسلامه وانشاده شعرا [١٦] وزواج رسول الله ﷺمن عائشة بمكة قبل الهجرة بسنتين ، وأنه ﷺ ابتنى بها في المدينة [١٧] وزواج رسول الله ﷺمن حفصة بنت عمر بن الخطاب سنة ٢هـ/ ٦٢٣م[١٨] وزواج رسول اللهﷺ من زينب بنت جحش سنة ٣هـ/ ٦٢٤م [١٩]وزواج رسول الله ﷺمن جويرية بنت الحارث سنة ٥هـ/ ٦٢٦م [٢٠]وزواج رسول الله ﷺمن أم حبيبة سنة ٦هـ/ ٦٢٧م[٢١] وزواج رسول الله ﷺمن صفية بن حيي بن أخطب بعد مقتل زوجها في غزوة خيبر سنة ٧هـ/ ٦٢٨م[٢٢]وزواج رسول الله ﷺمن ميمونة بنت الحارث الهلالية سنة ٧هـ/ ٦٢٨م لما ذهب معتمرا الى مكة ، وقد خطبها اليه جعفر بن أبي طالب بعد قدومه من الحبشه [٢٣]وزواج رسول الله ﷺمن فاطمة بنت شريح الكلابية [٢٤]وزواج رسول الله ﷺمن هند بنت يزيد بن البرصاء من بني أبي بكر بن كلاب [٢٥]وخطبة الرسول ﷺمن جمرة بنت الحارث بن عوف ، فقال أبوها أن بها برصا ، وهو كاذب فبرصت [٢٦]وتطليق الرسول ﷺلاسماء بنت النعمان بن الجون ، وقيل أسماء بنت النعمان بن الأسود بن الحارث بن شراحيل بن النعمان بن كندة وذلك أنه ﷺلما دخلت عليه دعاها، فأبت أن تجيئه وطلبت منه المجيء إليها [٢٧] ورواية أخرى قريبة المضمون من الرواية السابقة أن اسماء بنت النعمان بن الجون ، أو أسماء بنت النعمان بن الأسود ، وامرأة أخرى جميلة من بني سليم كان قد تزوجهما الرسولﷺ كلتاهما عاذتا باللَّه منه فطلقهما[٢٨]ورواية أن رسول الله ﷺقد عرضت عليه سنا بنت الصلت، ويقال بنت أسماء بن الصلت السلمية ، وحملت إليه فماتت قبل أن تصل إليه [٢٩] ورفض رسول الله ﷺالزواج من أم حبيب بنت عمه العباس بن عبد المطلب [٣٠] ورواية في ذكر سراري النبي ﷺ أنه كانت له اربع سراري وهن مارية وريحانة واخرى جميلة اصابها في السبي وجارية وهبتها له زينب بنت جحش [٣١]وتزويج رسول ﷺابنة حمزة بن عبد المطلب من أبي سلمة بن عبد الاسد بن هلال بن عمر بن مخزوم [٣٢] وعن عواتك الرسولﷺ أي جداته ذكر أبو عبيدة نصان وهما أن من عواتك الرسول عاتكة بنت الأوقص بن هلال بن فالج بن ذكوان بن وهب أم عبد مناف بن زهرة [٣٣]والاخرى أم غالب بن فهر، واسمها ليلى بنت الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، وأمها سلمى، من ولد طابخة بن اليأس، وأمها عاتكة بنت الأزد ابن الغوث[٣٤]وروايتان أن أبا لهب قد قامر العاص بن هشام على أن من قمر صاحبه كان عبدا له ، فقمره أبو لهب فاسترقه واخرجه لقتال المسلمين

في معركة بدر [١٣٤]وخروج دريد بن الصمة مع قومه في يوم حنين مظاهرا للمشركين ليقتبسوا من رأيه ، فمنعهم مالك بن عوف من قبول مشورته وخالفه لئلا يكون له ذكر فقتل دريد يومئذعلى شركه [١٣٦]ورواية أن عائشة لم يكن يهدى لها شيء كان احب اليها من التمر الصرفان[١٣٧]، ورواية أن أبا الاسود الدؤلي ادرك أول الاسلام وشهد بدرا مع المسلمين [١٣٨].

المبحث الثالث

منهج أبي عبيدة في اخبار السيرة النبوية

أولاً- منهج أبي عبيدة في كتابه (تسمية ازواج النبي وأولاده)

-خصص أبو عبيدة مصنفا مستقلا للحديث عن زوجات النبيﷺ ويبدو أنه قد قصد الى التأليف في موضوع ازواج النبي لما رآه موضوعا مختلفا فيه ، وما اكثر الخلاف بين أصحاب السير والطبقات في تسمية ازواج الى النبي ﷺ، وما أوسع التباين بينهم في التواريخ المتصلة بزواجه ﷺمنهن ، ومن هنا كان أبو عبيدة همه التحقيق في هذا الشأن والترجيح الذي ينتهي به الى آراء خاصة في شأن التسميات والتواريخ تناقلها عنه أصحاب التراجم والسير والتاريخ ، ولقد قدم فيه معلومات وافرة ، وأسهم في تطور ملحوظ بكتابة السيرة النبوية حين اعطى محصلة فكرية مستقلة عن حياة كل زوجة من زوجات الرسولﷺ في مصنف واحد يتميز بوحدة الموضوع بعيداً عن التفرع والتداخل مع باقي الحوادث الأخرى في سيرة النبي ﷺ ، فقد اتبع نهجا ثابتا عند ترجمته زوجات الرسولﷺ فأنه يذكر سنوات وفياتهن ، وكان ترتيبه لهن وفق اسبقية الزواج من رسول الله ﷺ، وقد اعطى ارقاما بتلك النساء [١٣٩]فشكل مصنفه أحد المصادر المهمة التي اعتمد عليه العلماء الذين ذكروا زوجات الرسول في كتبهم ، فقد دخلت كثير من نصوص كتاب أبي عبيدة في مؤلفات من اعقبوه بصورة مطابقة لما في الكتاب شكلا ومضمونا ، فأبي عبيدة يذهب الى أن من جملة من تزوجهن النبيﷺ ثماني عشرة أمرأة [١٤١]وقد روى عنه هذا النص ابن كثير(ت٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) [١٤٠]وروى عن أبي عبيدة خبر وفاة خديجة ، وزواج النبي ﷺمن سودة ومن عائشة ، ومن حفصة ومن زينب بنت جحش ومن أم حبيبة بصورة مطابقة كل من ابن عبد البر[١٤٢] والنويري[١٤٣]، وابن سيد الناس[١٤٤]وابن كثير [١٤٥]بل نجد ابن عبد البر ينقل عن أبي عبيدة معظم خبر ميمونة وصفية وسنا السلمية بصورة مطابقة أو مقاربة[١٤٦].

-نلحظ في مقبوسات كثيرة منقولة عن أبي عبيدة الإشارة صريحة الى الكتاب بأسمه ، ويبدو أن بعض هذه المقبوسات قد انفرد أبو عبيدة بروايتها ، فيقول ابن الاثير في ترجمة هند بنت يزيد بن البرصاء من بني أبي بكر بن كلاب هكذا ذكرها أبو عبيدة في ازواج النبي ﷺ[١٤٧]، وكذلك لا يزيد ابن حجرعن قول أبي عبيدة ، حيث يترجم لها قائلا هند بنت يزيد الكلابية المعروفة بأبنة البرصاء ، سماها أبو عبيدة وذكرها فيمن تزوجها النبي ﷺ[١٤٨] وفي ترجمة فاطمة بنت شريح يقول ابن سيد الناس : " هي فاطمة بنت شريح ... ذكرها أبو عبيدة في أزواج النبي "[١٤٩]وقال

ابن حجر في ترجمة فاطمة بنت شريح الكلابية : " نقل ابن بشكوال عن أبي عبيدة أنه ذكرها في زوجات النبي " ()[١٥].

- اتبع أبو عبيدة في كتابه منهجا نقديا وشكيا في آن واحد فضلا عن استدلاله على رصانة الرواية ووهنها بما يورده من قرائن تؤكدها ، منها استدلاله على وقت زواج الرسول ﷺمن خديجة أنه تزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وذلك قبل الوحي بخمس عشرة سنة ، بقوله لأنه اوحي اليه وهو ابن اربعين سنة ، واستدلاله على ولادة خديجة لبناته كلهن في الجاهلية ، بقوله والدليل على وقت تزويجه خديجة ، وعلى أنها ولدت له بناته هؤلاء في الجاهلية ، أنه زوج زينب أبا العاص ابن الربيع من عبد شمس فلما أسلمت ولم يسلم منعه النبي ﷺ منها ، فلو كانت ولدت بعد الوحي لم يكن النبي يزوجها كافراً ، ولو كان النبي تزوج خديجة بعد هذا الوقت الذي في صدر الكتاب ما بلغت زينب مبلغ النساء ، ولا التزويج في الجاهلية ، وكذلك ايضا تزويجه رقية وأم كلثوم عتيبة وعتبة ابني أبي لهب وهما مشركان فلو كانتا ولدتا في الاسلام لم يكن ليزوج بناته وهن مسلمات للمشركين [١٥٢]واتبع الأسلوب نفسه في حديثه عن أولاد رسول الله ﷺ الذكور من خديجة ، بقوله وولدت في الجاهلية عبد مناف والطيب والطاهر، والدليل على ذلك أن عبد مناف لو كان ولد في الإسلام لم يسمه عبد مناف[١٥٢].

- استنبط ابو عبيدة الدليل على أن مولدهم في الجاهلية ، إن بناتها الاربع ادركن الاسلام وهن مدركات فأسلمن وإن خديجة قالت اطفالي منك أين هم ، قال في الجنة ، قالت يانبي الله بغير عمل ، قال قد علم الله ما كانوا عاملين ، فقالت يا نبي الله ، اطفالي من المشركين ، أين هم ، قال في النار قالت يانبي الله بغير عمل ، قال قد علم الله ما كانوا عاملين ، وإن شئت دعوت الله عزوجل فأراكم وأراك منازلهم ، واسمعك اصواتهم ، أو نحو هذا ، فقالت بل أصدق الله ورسوله ، ويضيف أبوعبيدة بقوله فهذا الحديث يدل على أن الذكور غير القاسم ولدوا في الجاهلية ، ولو كانوا ماتوا في الاسلام لم تكن لتسأل النبي أين هم ؟ ولم تكن لتسأل عن بناتها هؤلاء وهن أحياء [١٥٣]واستعمل الاسلوب نفسه عن وفاة خديجة بمكة قبل الهجرة بخمس سنين [١٥٤]وكذلك قصة زواج النبي ﷺمن حفصة بنت عمر بن الخطاب [١٥٤] وغيرها من الروايات ذات المنهج المستدل عليها من القرائن .

- وثق الحوادث التي أوردها عن زوجات النبي ﷺباستخدام النصوص القرآنية لكي تكتمل الصور عن الحدث المراد ذكر روايته ، حيث عرض الايات التي نزلت في زواج الرسول ﷺ من زينب بنت جحش [١٥٦] والآيات هي : {لَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا}[١٥٧] والآية : {مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً } [١٥٨]والآية : {ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ}[١٥٩] ومن النصوص القرآنية الاخرى التي ذكرها الاية الكريمة { وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ }[١٦٠]في زواج النبي من فاطمة بنت شريح التي وهبت نفسها طمعاً في ما تحلى به من شرف النبوة [١٦١] والآية الكريمة : {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ }[١٦٢]التي تسببت في استشكال تزوج ابني أبي لهب من بنات النبي ﷺ[١٦٣].

-استعمل أبو عبيدة الحديث النبوي لما له من صلة في خبر زواج النبيﷺ من أُم سلمة والحديث هو قول النبي لأم سلمة عند نزول المصيبة :" اذا أصابت احدكم مصيبة فليقل إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم عندك احتسبت مصيبتي ، فأجرني فيها ، وابدلني منها خيرا" [١٦٤].

- أهمل أبو عبيدة في كتابه سلاسل الإسناد إلا في مواضع قليلة جدا منه ، فكان يكتفي بالإسترسال في الكلام وعدم ذكره لمصادر الروايات مع العلم أن أبا عبيدة قد عاش في وقت كان الإسناد بإيراد الروايات في أوج نشاطه .

- على الرغم من اهتمامه في تحديد تواريخ زواج النبي ﷺ لكل امرأة من نسائه ، فقد حدد زواج النبي ﷺمن سودة بنت زمعة قبل الهجرة بأربع سنين [١٦٤]وعائشة في مكة قبل الهجرة الى المدينة بسنتين ، وابتنى فيها في المدينة [١٦٤]وأم سلمة قبل وقعة بدر بسنتين قبل الهجرة [١٦٧] وحفصة بنت عمر بن الخطاب في السنة الثانية من الهجرة [١٦٨]، وزينب بنت جحش في السنة الثالثة من الهجرة [١٦٩]و جويرية بنت الحارث في السنة الخامسة من الهجرة [١٧٠]، وأم حبيبة في السنة السادسة من الهجرة [١٧١]وصفية بنت حيي بن أخطب سنة سبعة من الهجرة[١٧٢] وميمونة بنت الحارث الهلالية سنة سبعة من الهجرة[١٧٣] إلا أنه أهمل تواريخ زواج النبي ﷺبالاخريات وبعضهن من لم يدخل بهن وهن كل من فاطمة بنت شريح [١٧٤]وزينب بنت خزيمة [١٧٥]وهند بنت يزيد[١٧٦]، وأسماء بنت النعمان [١٧٧]وقتيلة بنت قيس اخت الاشعث بن قيس[١٧٨] وأم شريك من بني النجار[١٧٩].

- أسهب أبو عبيدة في ذكر الازواج السابقين لبعض زوجات النبيﷺ ، واحيانا يتوسع الى ذكر أولادهن سواء من الذكور أوالاناث ، فقد ذكر ازواج خديجة بنت خويلد السابقين وهم عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ثم خلف عليها بعد عتيق هند بن زرارة بن نباش وكنيته أبو هالة [١٨٠]وسودة بنت زمعة بن قيس بن الاسود وكانت عند السكران بن عمر واخي سهيل بن عمرو من بني عامر بن لؤي [١٨١]وأم سلمة وكانت عند أبي سلمة وهو عبد الله بن عبد الأسد بن هلال المخزومي [١٨٢]وحفصة بنت عمر بن الخطاب وكانت عند خنيس بن حافة بن الغيداق السهمي[١٨٣]وجويرية بنت الحارث وكانت عند صفوان بن ذي الشفرالخزاعي[١٨٤]، وأم حبيبة بنت أبي سفيان وكانت عند عبيد الله بن جحش[١٨٥]، وصفية بنت حيي وكانت عند سلام بن مشكم ، وكان شاعرا ، ثم خلف عليها كنانة بن أبي الحقيق ، وهو شاعر فقتل يوم خيبر [١٨٦] وميمونة بنت الحارث الهلالية وكانت عند أبي رهم بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، و يقال بن عند سبرة بن أبي رهم[١٨٧]وزينب بنت خزيمة وكانت عند طفيل بن عباد بن الحارث بن المطلب [١٨٨].

- يستند أحيانا على عدة آراء في الأخبار التي تفتقر إلى بعض التوثيق عنده ، وباستعماله تعابير خاصة ، مثل قوله وزعموا ، وقال آخرون كل ذلك يرتبط برغبة أبي عبيدة في تقديم الخبر الصحيح استنادا إلى ما طلع عليه من مصادره ، كما في زواج النبي ﷺمن اسماء بنت النعمان بقوله : " وقال آخرون بل كانت اجمل النساء ، فخافت نساؤه... " [١٨٩] وقوله ايضا : " وقال آخرون بل رأى بها ما رأى بالعامرية ففعل بها ما فعل بتلك " [١٩٠]، وقوله :" وزعم آخرون أن التي عاذت بالله من سبي بني العنبر بن عمرو يوم ذات الشقوق وكانت جميلة فأراد النبي عليه

السلام أن يتخذها فلما قالت ما قالت اعتقها " [١٩٢]، وفي خبر زواج رسول الله ﷺ من قتيلة بنت قيس إخت الاشعث بن قيس ، قال : " ووقّت بعضهم تزويجه إياه فزعم أنه تزوجها قبل وفاته عليه السلام بشهرين "[١٩٢]، و " وزعم آخرون أنه تزوجها في مرضه " [١٩٣]، و" وزعم بعضهم أنه اوصى بقتيلة أن تخير ..."[١٩٤]، وعندما يذكر ريحانة اشار اليها بقوله : " وقال بعضهم اسمها ريبحة القرظية " [١٩٥]، وفي زواجه من أم حبيبة بنت أبي سفيان ، قال : " وزعم بعضهم أن النبي كتب الى النجاشي....." [١٩٦]، وكذلك في خبر ابتداؤه المرض الذي توفي فيه كان في بيت ريحانة ، بقوله : " وزعموا أن النبي ابتدأوه أول وجعه الذي توفي فيه عندها " [١٩٧]، وفي خبر زواجه من بنت يزيد وهي من بني بكر بن كلاب قوله : " وزعم بعضهم أنهاهذه الكلابية "[١٩٨]، وأحيانا يذكر اقوال الآخرين بالاسم كما في خبر مقتل عتيبة بن أبي لهب في الزرقاء أثر دعاء النبي عليه ، بقوله : " وذكر عن هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير ..." [١٩٩]، وتعليم الرسول ﷺ لأم سلمة دعاء من اصيب بمصيبة ، فقد ذكر عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن ابن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أم سلمة : " قالت قال رسول الله ﷺاذا أصابت احدكم مصيبة ..." [٢٠٠].

وفي قصة زواجه ﷺمن سنا ،بقوله : " وزعم عبد القاهر بن السري وحفص بن النضر أنه تزوج بسناء بنت اسماء بن الصلت الحرامية ...فماتت قبل أن يبتني بها " [٢٠١]، وعن عدد زوجات النبي ﷺ حين وفاته بقوله: " وزعم سعيد عن قتادة قال مات النبي عن تسع خمس منهن من قريش ..."[٢٠٢]، وعن رغبة الرسول ﷺ في الزواج من حبيبة بنت سهل ، بقوله : " وذكر عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرتني عمرة أن حبيبة بن سهل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هم بها أن يتزوجها ... " [٢٠٣].

-يتوسع أبو عبيدة في خبر زواج الرسولﷺ من كل زوجة من زوجاته ، ففي خبر زواج النبي ﷺمن السيدة عائشة ، ذكر مقدار عمر النبي حين زواجه منها ، وكذلك حدد الحقبة الزمنية بين زواجه ﷺمنها ونزول الوحي عليه ، ومقدار عمره ﷺ حين نزول الوحي عليه ، ومقدار عمرها حين وفاة النبي ﷺعنها [٢٠٤]، وكذلك توسع أبو عبيدة في خبر زواج النبي ﷺمن أم سلمة بعد وفاة زوجها أبو سلمة وكيف كافئها الله على صبرها وردة فعلها عندما طلب منها أبو بكر وعمر الزواج منها [٢٠٥].

-احيانا يتوسع في الرواية بسرد تفاصيلها ، كما في رواية اسباب امتناع الرسول ﷺمن الزواج باللواتي قد خطبن له وهن أم حبيب بنت العباس بن عبد المطلب، فذكرأبو عبيدة سبب ترك الرسول ﷺلها لأنها محرمة عليه حيث أن العباس بن عبد المطلب كان اخاها من الرضاعة أرضعتهما أمة اسمها ثويبة وكانت أمة لأبي صيفي بن هاشم[٢٠٦]، وكذلك خبر امتناع الرسول ﷺبالزواج من إبنة حمزة بن عبد المطلب بنقله قول رسول الله ان أباها كان رضيعي [٢٠٧].

- لم يكن أبو عبيدة ناقلاً للروايات فقط وأنما كان يعلق عليها من خلال النقد ، فاستعمل الفاظ التشكيك والنفي والتعليق ، فقد ذكرأن الرسول ﷺخطب جمرة بنت الحارث بن عوف ، فقال أبوها : " إن بها سوءً ولم يكن بها شيء " [٢٠٨]، وعلق أبو عبيدة بقوله : " فرجع إليها أبوها وقد برصت "[٢٠٩]، واستخدم اسلوب النفي عما قيل بأن عمرة بنت يزيد بن الجون الكلابية هي التي تزوجها

النبي ﷺلما بلغه ان بها برصا فطلقها ولم يدخل بها ، أو أنها تعوذت منه ، فقد نفى أبو عبيدة بقوله : " إنما ذلك بأسماء بنت النعمان بن الجون" [٢١٠].

- عدم وجود أي نص شعري فيه عند عرضه الحوادث التي وردت في ثناياه إلا في موضع واحد ، وهي ابيات شعر قالها صفوان بن الشفر الخزاعي الزوج السابق لجويرية بنت الحارث وقد قالها يوم غزوة بني المصطلق سنة (٥هـ / ٦٢٧م) وهو يقاتل قبل قتله [٢١١].

- خصص أبو عبيدة في كتابه عنوانات مستقلة جاءت مناسبة مقارنة بحجم كتابه العنوان الأول وهو (تسمية من طلق النبي من نسائه وردهن وهن حفصة وسودة ولم يكتف بذكر أسمائهن وإنما في اسباب عدوله عن طلاقهن وردهن) ، والعنوان الثاني وهو (من خطب النبي ولم يتزوج) تطرق أبو عبيدة الى اللواتي خطبهن الرسول ﷺولم يحصل الزواج ، واللاتي عقد عليهن ولم يدخل بهن ، وهن جمرة بنت الحارث بن عوف والتي ادعى أبيها أن بها برصا ، وأسماء بنت النعمان ، وسنا بنت الصلت التي ماتت قبل أن يصل إليها رسول الله ﷺ .

ثانيا –منهج أبي عبيدة في نقل اخبارالسيرة النبوية المنتشرة في الكتب التأريخية

شكل أبو عبيدة بسعة رواياته وشموليتها مجتمعة أثراً كبيراً في حفظ روايات وكتب المصنفين الاوائل للسيرة، كانت من الأهمية أن جاء صداها في المصادر التاريخية المهمة المتأخرة لعصره واتسم منهجه في رواية اخبار السيرة بالنقاط الآتية: -

- بسبب تأثر أبي عبيدة بمنهج أهل الحديث ، وعلى خلاف ذلك تماما بما نهجه في كتابه فقد استعمل في رواياته الاسناد الجمعي في بعض من رواياته كما في قدوم وفد مذحج مع فروة بن المسيك المرادي على النبيﷺ وإسلامهم[٢١٢].

- لم تتسم رواياته بأنها ذو اتجاه واحد فقد غلب على البعض منها الايجاز فتأتي بشكل قصير كرواية مقتل العاص بن هشام في غزوة بدر [٢١٣]واحيانا يظهر تفاصيل طويلة في الرواية كما في مشاركة رسول اللهﷺ في حرب الفجار حيث تطرق الى مقدار عمرهﷺ حين المشاركة وكذلك من شارك فيها من بني هاشم ، ويبين بشكل واضح وبتفاصيل أدق طبيعة مشاركة الرسول ﷺفي هذه الحرب حين ذكر بأن دوره لم يقتصر على مناولة أعمامه النبل كما عند اغلب الرواة ، بل ذكر أن الرسولﷺ قد طعن أبا براء ملاعب الأسنة[٢١٤] ورواية أول من أظهر الاسلام [٢١٥]، وكذلك من الروايات الطويلة التي ساقها هجرة الإمام علي بن أبي طالب من مكة الى المدينة [٢١٦].

- كان لأبي عبيدة وجهة نظر فيما يروي ، إلاّ أنه يركز في رواياته على جانب من دون الاهتمام بالآخر ، فقد تكلم عن مشاركة الرسول ﷺفي حلف الفضول واقراره لمثل هذا الحلف في الاسلام [٢١٧]وذكر تقسيم الرسولﷺ للغنائم فذكر بأنه جرى وفق نظام جديد وهي الأخماس ، وأربع أخماس للمشركين في حين كان يستخدم قبل ذلك نظام الارباع [٢١٨]في حين كان يكتفي فقط بسرد الرواية في جوانب اخرى .

- استعماله الآيات القرآنية في البعض من الروايات، فقد استخدمها ثلاث مرات في حديثه عن هجرة الإمام علي بن أبي طالب من مكة المكرمة الى المدينة المنورة [٢١٩]والآيات هي {الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىَ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ}[٢٢٠] والآية { الَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُواْ وَقُتِلُواْ لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ

وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ }[٢٢٠]والآية {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ وَاللّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ }[٢٢١]واستشهد بالآية {وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ }[٢٢٢] في تفسير رسول الله ﷺلآية من القرآن الكريم [٢٢٣]وإن نزول الآية الكريمة{لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاء اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً }[٢٢٤]هي بشارة الرسول ﷺللمسلمين بفتح خيبر[٢٢٥] وإن الآية {أَفَمَن كَانَ مُؤْمِناً كَمَن كَانَ فَاسِقاً لَّا يَسْتَوُونَ }[٢٢٦]آنّها نزلت في الإمام علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة بن أبي معيط في مكة إلا ثلاث آيات منها نزلت في المدينة المنورة [٢٢٧] وما اسند عن السيدة عائشة أنها قالت ما فسر الرسول ﷺمن القرآن إلا آيات يسيرة من القرآن الكريم [٢٢٨] وهي {وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ } [٢٢٩]، وقوله ﷺ للسيدة عائشة جزاك الله ياعائشة عني خيرا ما سررت مني كسروري منك . [٢٣٠]

- استعمل أبو عبيدة الحديث النبوي بشكل واضح في بعض من رواياته ، وكان ذلك أما للاستشهاد ، أو لاثبات قضية ، فذكر حديثين عن مشاركة النبي ﷺ في حرب الفجار، وهما قول النبي : " شهدت الفجار وأنا ابن أربع عشرة سنة، وكنت أنبل على عمومتي " [٢٣١]وقوله ﷺ : " ما سرني أني لم أشهده إنهم تعدوا على قومي عرضوا عليهم أن يدفعوا إليهم البراض صاحبهم فأبوا " [٢٣٢] وبين جواز محالفة المسلمين للكفار من أجل رد الظلم ، فذكر اشتراك رسول اللهﷺ في حلف الفضول ، وقوله ﷺ: " قد شهدت مع عمومتى فى دار ابن جدعان من حلف الفضول ما لو دعيت عليه اليوم لأجبت ، وما أحب أن سينقضى ولى حمر النعم " [٢٣٣] وقول رسول الله ﷺ: " لا يفضض الله فاك " للشاعر النابغة الجعدي بعد أن مدح الرسول ﷺبقصيدة [٢٣٤] وقوله ﷺ لما عين فروة المرادي على صدقات مذحج ومراد وزبيد " ادع الناس وتألفهم فإذا وجدت الغفلة فاهتبلها واغز" [٢٣٥] وقولهﷺ للإمام علي بن أبي طالب بعد هجرته الى المدينة : " يا علي أنت أول هذه الأمة إيمانا بالله ورسوله ، وأولهم هجرة إلى الله ورسوله، وآخرهم عهدا برسوله، لا يحبك والذي نفسي بيده إلا مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان، ولا يبغضك إلا منافق أو كافر" [٢٣٦]

- حدد بعض الحقب الزمنية ، فذكر أن عامر بن الطفيل وفد على رسول اللهﷺ وعمره بضع وثمانون سنة [٢٣٧]وأن رسول الله ﷺ قد توفي وعمره ثلاث وستون سنة [٢٣٨] وأنه ﷺ قد قضى ثلاثة عشر سنة في مكة المكرمة ، وعشر سنوات في المدينة المنورة [٢٣٩].

- اهتم بتحديد أوائل الاشياء فقد حدد في رواية أول من أظهروا الاسلام سبعة نفر ، وهم أبو بكر الصديق وعمار بن ياسر وأمهِ سمية وبلال بن رباح والمقداد بن الاسود وصهيب الرومي [٢٤٠].

- ذكر أبو عبيدة ابياتا من الشعر للشاعر العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي (ت١٨هـ / ٦٣٩م) يمدح فيها النبي ﷺ [٢٤١]وابياتا للشاعر النابغة الجعدي في مدح النبيﷺ [٢٤٢]، وشعرا لحبيبة بنت الضحاك بن سفيان السلمي زوجة العباس بن مرداس تذم الاسلام وتهجو زوجها لأنه أسلم [٢٤٣]وتمثل السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق بشعر أبو كبير الهذلي عامر بن الحليس (ت نحو ١٠هـ) في مدحها لرسول الله ﷺ [٢٤٤]وبيت شعر واحد لعلي بن أبي طالب في هجرته من مكة المكرمة الى المدينة المنورة [٢٤٥] وشعر الحارث بن خالد المخزومي في ذم العاص بن هشام الذي لاعبه أبو لهب فجعله قينا ثم لاعبه فقمره ايضا فبعث به مكانه يوم بدر فقتله عمر بن

الخطاب [٢٤٧]؛ وبيت شعر لعمرو بن سفيان الاسدي في كيفية تقسيم الغنائم في الاسلام [٢٤٨] وشعرا لأبي خراش الهذلي يرثي ابن عمه زهير بن العجوة الهذلي الذي قتل وهو مشركا يوم حنين [٢٤٩]وبيت شعرواحد يوصف محبة السيدة عائشة للتمر الذي كان يهدى لها [٢٥٠].

- اهمل أبو عبيدة احداثا مهما في تاريخ السيرة النبوية مثل حادثة الافك وفتح مكة ، في حين ذكر من ارتدوا عن الاسلام زمن النبي ﷺ فقد تناول ارتداد عمرو بن معد يكرب ، وكذلك تصرف النبي ﷺتجاههم عندما ارسل جيشا لقتال المرتدين من مذحج [٢٥١].

- استعمل أبو عبيدة الامثال ضمن رواياته ، والمثل الذي استخدمه (من عدم إخوانه ولذاته فهو غريب ولو كان في أهله) وهذا المثل قاله سهيل بن عمرو عند مدحه للاسلام وعدّالجاهلية عمى [٢٥٢].

- لم يتعد في حديثه عن عواتك رسول الله ﷺإلا بذكر أسمائهن ونسبهن[٢٥٣]؛ دون البحث الى من تزوج بهن من أجداد الرسول ﷺوالبحث في جوانب شخصياتهن وأحوالهن ، ويرجع ذلك يبدو إلى قلة المعلومات التي يذكرها عنهن.

الخاتمة

1- كانت مرويات أبي عبيدة في اخبار السيرة النبوية متنوعة الجوانب فقد عرض الجوانب الشخصية والاعجازية في سيرة الرسول ﷺ، فضلاً عن اهتمامه بايراد الاعمال العسكرية ، ووجد له أثر وأنه كان محدودا بالقرآن وتفسيره ، وذلك بايراده الروايات المتعلقة بأسباب نزول عدد من الآيات القرآنية الكريمة في الحوادث التي رواها .

2- كان أبو عبيدة ينحو نحوا من الاجتهاد يجعله لا يستسلم لمادة الرواية بين يديه ، بل ينظر فيها ويمعن النظر ثم يتخذ لنفسه موقف القبول أو الترجيح بين الروايات ويبلغ به الأمر أن يرفض ما لا يطمئن اليه ، وهو يلجأ الى الاستدلال على ما يعتقده صوابا ، ويتخذ ثقافته اللغوية ومعارضة الوقائع ومحاكمتها عمدة في المناقشة والاستدلال والترجيح بين الروايات والآراء ، وهو بذلك اتخذ منهجا استقلاليا اجتهاديا .

3- قام منهج أبو عبيدة في رواية اخبار السيرة النبوية على ايراد الاخبار بالاسانيد التي وصلت اليه فبعضها موصول وبعضها منقطع أو منفصل من حيث أن بعض الاخبار يوردها دون اسناد.

4- استفاد ابو عبيدة من الاخباريين الذين سبقوه، وقد اعتمد على المصادر المكتوبة الى الرواية الشفوية، وكان يتحرى الصدق والدقة فيما يروي، ولذا يدل حجم الروايات التي نقلت عنه مقدار الثقة التي تمتع بها عند المؤرخين.

الهوامش

(١) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ / ١٠٧٠م)، تاريخ بغداد، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ)، ج١٣، ص ٢٥٢؛ ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت٦٨١هـ / ١٢٨٢م) ، وفيات الاعيان ، (دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٤م)، ج٥، ص ٢٣٥؛ الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق : مجموعة من المحققين باشراف شعيب الأرنؤوط ، ط٣، (مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٥م) ،ج٥، ص ٢٣٥.

(٢) ابن النديم، محمد بن اسحاق بن محمد (ت ٤٣٨هـ / ١٠٤٦م)، الفهرست، تحقيق: ابراهيم رمضان، ط٢، (دار المعرفة، بيروت، ١٤١٧هـ)، ص ٧٦. وباجروان: قرية كبيرة من ديار مضر بالجزيرة من اعمال البليخ. ينظر: ياقوت الحموي، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)، معجم البلدان، ط٢، (دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م)، ج١، ص ٣١٣.

(٣)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص ٢٥٢.

(٤) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ / ١٥٠٥م) ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، (المكتبة العصرية ، لبنان ،د.ت) ، ج٢، ص ٢٩٦؛ الداوودي ،محمد بن علي بن أحمد(ت٩٤٥هـ / ١٥٢٨م) ، طبقات المفسرين ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ،د.ت) ، ج٢، ص ٣٢٨..

(٥) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٣، ص ٢٥٢؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق : محمد السعيد بن بسيوني ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت) ، ج١، ص ٢٨٢؛ ابن حجر ، أحمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب ، (مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ١٣٢٦هـ)، ج١٠، ص٢٤٦.

(٦) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،ج٥، ص ٢٤٢.

(٧) عمرو بن بحر ، البيان والتبيين ، (دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ١٤٢٣هـ)، ج١، ص ٢٨٠.

(٨) يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٠م) ، ج٨، ص ٣٣٢.

(٩) عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: ابراهيم السامرائي، ط٣، (مكتبة المنار، الاردن، ١٩٨٥م)، ص٨٥.

(١٠) سير اعلام النبلاء ، ج٧، ص ٢٤٩.

(١١) أحمد بن مصطفى ، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٥م) ، ص ١٠٥.

(١٢) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج١٠، ص ٢٤٧.

(١٣) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٣، ص ٢٥٦.

(١٤) محمد بن حبان بن احمد، الثقات، (دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن، ١٩٧٣م)، ج٩، ص ١٩٦.
(١٥) الحسن بن عبد الله بن المرزبان ، اخبار النحويين البصريين ، تحقيق : طه محمد الزيني واخرون ، (مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٦٦م) ، ص ٥٤.
(١٦) تاريخ بغداد ، ج١٣، ص ٢٥٦؛ سير اعلام النبلاء ، ج٩، ص ٤٤٦.
(١٧) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٢، ص ٥٥.
(١٨) سير اعلام النبلاء ، ج٩، ص ٤٤٥.
(١٩) محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، (دار طوق النجاة ، ١٤٢٢هـ)، ج٦، ص ٤٤، ص ١٦٤.
(٢٠) وفيات الاعيان ، ج٥، ص ٢٣٥.
(٢١) تهذيب التهذيب ، ج١٠، ص ٢٤٧.
(٢٢) الطبراني ، سليمان بن أحمد بن ايوب (ت٣٦٠هـ/ ٩٧٠م) ، المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط٢، (مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ١٩٩٤م) ، ج١٧، ص ١١٣.
(٢٣) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج١٧، ص ٣٥٧.
(٢٤) الطبراني ، المعجم الكبير، ج١٨، ص ٨٩.
(٢٥) الحاكم النيسابوري، ابو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ/ ١٠١٤م)، المسندرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م)، ج٣، ص ٣٣١.

(٢٦) الحاكم النيسابوري، المسندرك على الصحيحين، ج٣، ص ٣٤٥.
(٢٧) الحاكم النيسابوري ، المسندرك على الصحيحين ، ج٣، ص ٣٨١.
(٢٨) الحاكم النيسابوري ، المسندرك على الصحيحين ، ج٣ ، ص ٤٩٩.
(٢٩) الحاكم النيسابوري ، المسندرك على الصحيحين ، ج٣ ، ص ٥٢٤.
(٣٠) الحاكم النيسابوري ، المسندرك على الصحيحين، ج٣، ص ٥٣٨.
(٣١) الحاكم النيسابوري ، المسندرك على الصحيحين ، ج٣، ص ٦٦٩.
(٣٢) الحاكم النيسابوري ، المسندرك على الصحيحين ، ج٣، ص ٧١٠.
(٣٣) الحاكم النيسابوري ، المسندرك على الصحيحين ، ج٣، ص ٧١١.
(٣٤) الحاكم النيسابوري ، المسندرك على الصحيحين ، ج٣، ص ٧٢٢.
(٣٥) الحاكم النيسابوري ، المسندرك على الصحيحين، ج٤، ص ٢٠.
(٣٦) الحاكم النيسابوري ، المسندرك على الصحيحين، ج٤، ص ٤٥.
(٣٧) المعجم الأوسط ، تحقيق : طارق بن عوض الله ، وعبد المحسن بن ابراهيم الحسيني ، (دار الحرمين ، القاهرة ، ١٤٠٧هـ) ، ج٧، ص ٣٧٢.
(٣٨) المعجم الكبير ، ج١٧، ص ١١٣.

(٣٩) أحمد بن الحسين بن علي ، السنن الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط٣، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣هـ)، ج٤، ص ١٧٤، ج٧، ص٦٩٣.
(٤٠) نور الدين علي بن أبي بكر ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، تحقيق : حسام الدين القدسي ، (مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٩٩٤م) ، ج٩، ص ١٤٧.
(٤١) الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ج٩، ص ١٥٥.
(٤٢) سير اعلام النبلاء ، ج٨، ص ١٥٢.
(٤٣) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج١٠، ص ٢٤٧، ٢٤٨.
(٤٤) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٥، ص ٢٣٧.
(٤٥) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٧٦.
(٤٦) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٥، ص ٢٣٨.
(٤٧) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٥، ص ٢٣٩.
(٤٨) حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ/ ١٦٥٧م) ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، (مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٤١م)، ج١، ص ٢٠٤؛ القنوجي ، محمد صديق خان بن حسن (ت١٣٠٧هـ / ١٨٨٩م) ، ابجد العلوم ، (دار ابن حزم ، ٢٠٠٢م)، ص٣٠٧.
(٤٩) الطهراني ، آغا بزرك ، الذريعة الى تصانيف الشيعة ،(دار الأضواء ، بيروت ، د.ت) ، ج٩، ص ١٩٣.
(٥٠) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٣، ص ٢٥٢؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٥، ص ٢٣٥.
(٥١) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٣، ص ٢٥٥؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٥، ص ٢٣٧.
(٥٢) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٣، ص ٢٥٤ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٥، ص ٢٣٦.
(٥٣) ابو محمد عبد الله بن مسلم ، المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة ، ط٢، (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٢م) ، ص ٥٤٣؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٥، ص ٢٣٥.
(٥٤) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج١٠، ص ٢٤٨.
(٥٥) الفهرست ، ص ٧٦.
(٥٦) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٥، ص ٢٤٠.
(٥٧) البيان والتبيين ، ج١، ص ٢٨٠.
(٥٨) ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٥٤٣.
(٥٩) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج١٠، ص ٢٤٨.
(٦٠) علي بن إسماعيل بن إسحاق ، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، عنى بتصحيحه: هلموت ريتر، ط٣، (دار فرانز شتايز، المانيا ، ١٩٨٠م) ، ص١٢٠.

(٦١) أبو الحسن علي بن أبي الكرم ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩٧م) ، ج٥، ص ٥٤٠.
(٦٢) ينظر : ابن النديم ، الفهرست ، ص ٧٦؛ حاجي خليفة، كشف الظنون ، ج١، ص ٧٢٥.
(٦٣) تاريخ بغداد ، ج١٣، ص ٢٥٦. ينظر كذلك : السيوطي ، بغية الوعاة ، ج٢، ص ٢٩٦؛ الداوودي ، طبقات المفسرين ، ج٢، ص ٢٩٦.
(٦٤) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٣، ص ٢٥٦؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥، ص ٥٤٠؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م) ، ج١، ص٢٧٢، سير اعلام النبلاء ، ج٩، ص ٤٤٧ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج١٠، ص ٢٤٦.
(٦٥) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥، ص ٥٤٠ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج١، ص ٢٧٢، سير اعلام النبلاء ،ج٩، ص ٤٤٧ ، العبر ، ج١، ص ٢٨٢ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج١٠، ص ٢٤٦؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ج٢، ص ٢٩٦.
(٦٦) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٣، ص ٢٥٧؛ الذهبي ، العبر ، ج١، ص ٢٨٢؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج١٠، ص ٢٤٦؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ج٢، ص ٢٩٦.
(٦٧) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص ٢٥٧؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص ٥٤٠.
(٦٨) ابن حجر ، تهذيب التهذيب، ج١٠، ص ٢٤٨.
(٦٩) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص ٢٥٧؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص ٥٤٠.
(٧٠) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥، ص ٥٤٠.
(٧١) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٣، ص ٢٥٧.
(٧٢) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٣، ص ٢٥٧.
(٧٣) الزبير بن بكار ، ابو عبد الله بن عبد الله القرشي (ت٢٥٦هـ/ ٨٦٩م) ، جمهرة نسب قريش واخبارها ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، (مطبعة المدني ، ١٣٨١هـ) ، ص ٢٩١؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٤، ص ٣٦.
(٧٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص ٢٥٢؛ المزي، تهذيب الكمال، ج١٨، ص ٣٧٦.
(٧٥) الازهري، محمد بن احمد الهروي (ت٣٧٠هـ/ ٩٨٠م) ، تهذيب اللغة ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت ،٢٠٠١م) ، ج١، ص ٩؛ ابن حبان ، الثقات ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٦، ص ٤٠٧.
(٧٦) سورة الواقعة ، الاية : ٨٢
(٧٧) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٣، ص ٢٥٣.
(٧٨) البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) ، انساب الاشراف ، تحقيق : سهيل زكار، ورياض الزركلي ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦م)، ج١١، ص ١١.

(٧٩) ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، تحقيق : احسان عباس ، (دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٩٣م)، ج٣، ص ١١٩٨؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٣، ص ١١.
(٨٠) ابن خياط ، خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م) ، تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : اكرم ضياء العمري ، ط٢،(دار القلم , مؤسسة الرسالة - دمشق , بيروت ، ١٣٩٧م)، ص ٩٠.
(٨١) ابن خياط ، تاريخ ، ص ٥٤.
(٨٢) ابن خياط ، تاريخ ، ص ٩٥.
(٨٣) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج٦، ص ٢٨٥١؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٨، ص ١٩١.
(٨٤) سورة السجدة ، الاية : ١٨.
(٨٥) المجلسي ، محمد باقر (ت ١١١١هـ/ ١٦٩٩م)، بحار الانوار ، ط٢، (مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٩٨٣م)، ج٣٥، ص ٣٣٨.
(٨٦) الجاحظ ، الحيوان ، ط٢، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤هـ)، ج١، ص ٢١٧.
(٨٧) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٤، ص ١٦٠؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٣١، ص ٢٤٦.
(٨٨) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، (دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢م) ، ج١، ص ١٧٨.
(٨٩) ابن سعد، محمد بن سعد ين منيع (ت٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٠م)، ج٥، ص ٢١٥؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٠، ص ٣٠٤؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٩، ص ٣٤.
(٩٠) المجلسي ، بحار الانوار ، ج١٩، ص ٦٤.
(٩١)ابو الفرج الاصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد (ت٣٥٦هـ/ ٩٦٦م) ، الاغاني : تحقيق : سمير جابر ، ط٢، (دار الفكر ، بيروت)، ج١٧، ص ٢٩٣.
(٩٢) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج١٥، ص ٢٠٢.
(٩٣) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني، ج٤، ص ١٧٤.
(٩٤) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٤، ص ١٠١.
(٩٥) ابن خياط ، الطبقات ، تحقيق : سهيل زكار ، (دار الفكر ، ١٩٩٣م)، ص ٦٢٠.
(٩٦) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٤، ص ١٨٨٦.
(٩٧) أبو هلال العسكري ، الحسين بن عبد الله (ت٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م) ، الاوائل ، (دار البشير ، طنطا ، ١٤٠٨هـ)، ص ٥٨.
(٩٨) ابن عبد ربة ، احمد بن محمد (ت٣٢٨هـ / ٩٣٩م)، العقد الفريد ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٤هـ) ، ج٦، ص ٨٩.
(٩٩) وهو مسهر بن يزيد بن يغوث الحارثي شاعر فارس يماني ، اشتهر بطعنة أصاب بها عامِر بن الطفيل في عينه، يوم فيف الريح بأعالي نجد، بين خثعم وبني عامر . ينظر : ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، (دار الحديث، القاهرة ،١٤٢٣هـ) ، ج١، ص ٣٢٢.

(١٠٠) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٢، ص ٨٩.
(١٠١) هو عامر بن الطُفيل بن مالك الكلابي العامري كان فارساً شجاعاً اشتهر بالشدة والبأس وهو زعيم مؤامرة قتل عددا من الصحابة في بئر معونة غدرا ، وفد على الرسول مع أربد شقيق لبيد، متوافقين على الغدر به ولما تخلف أربد عن طعن النبي، ساوم عامر النبي محمد على اعتناق الإسلام شرط أن يقتسم السلطة معه. ولما أنكر النبي عليه ذلك ولى حانقا ومتوعداً، ومات في طريقه قبل أن يبلغ قومه. ينظر : ابن حبيب ، محمد بن حبيب البغدادي (ت٢٤٥هـ/ ٨٥٩م) ، المحبر ، تحقيق: ايلزة ليختن شتيتر ، (دار الافاق الجديدة ، بيروت)، ص ٤٧٢؛ ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ج١، ص ٣٢٢.
(١٠٢) ابو الفرج الاصفهابي ، الاغاني ، ج١٧، ص ٦٧.
(١٠٣) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج١٧، ص ٢٩٣.
(١٠٤) وهو عيّاش بن أبى ربيعة، واسم أبى ربيعة عمرو، بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم المخزومى وهو اخو ابو جهل والحارث بن هشام لإمهما من المهاجرين الاولين . ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٣، ص ١٢٣٠.
(١٠٥) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج١، ص ٢٠٨
(١٠٦) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٢، ص ٧٩٠.
(١٠٧) ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني ، ج٢٢، ص ٧٧.
(١٠٨) الجاحظ، البيان والتبيين، ج٣، ص ١٩٥.
(١٠٩) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٤، ص ١٦٣٦.
(١١٠) ابن خياط ، تاريخ ، ص ٩٠.
(١١١) سورة الفتح ، الاية : ٢٧.
(١١٢) ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب (ت ٢١٣هـ / ٨٢٨م) ، السيرة النبوية ، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي ، ط٢، (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر ، ١٩٥٥م) ، ج٢، ص ٢٥٠.
(١١٣) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج١٤، ص٢٩٦.
(١١٤) ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني، ج١٥، ص ٢٠٣.
(١١٥) ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني ،ج١٥، ص ٢٠٣.
(١١٦) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج٥، ص ١٣-١٤؛ المرزباني ، محمد بن عمران(ت٣٨٤هـ / ٩٩٤م) معجم الشعراء ، تصحيح وتعليق : ف . كرنكو ، ط٢، (مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت ،١٩٨٢م) ، ص ٣٢١.
(١١٧) ابن عبد البر ، الاستيعاب، ج٤، ص ١٨٨١.
(١١٨) ابن عبد البر ، الاستيعاب، ج٤، ص ١٨١١.
(١١٩) ابن عبد البر ، الاستيعاب، ج٤، ص ١٨٤٩.
(١٢٠) ابن عبد البر ، الاستيعاب، ج٤، ص ١٨٠٥.

(١٢١)ابن عبد البر ، الاستيعاب، ج٤، ص ١٨٤٥.
(١٢٢) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٤، ص ١٨٧١.
(١٢٣) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٤، ص ١٩١٦.
(١٢٤) النويري، احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣/ ١٣٣٣م)، نهاية الارب في فنون الادب، تحقيق: مفيد قميحة وجماعة، (دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م)، ج١٨، ص ١٩٢؛ ابن سيد الناس، محمد اليعمري الربعي (ت٧٣٤هـ/ ١٣٣٣م) ،عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، تعليق: إبراهيم محمد رمضان ، (دار القلم ، بيروت ، ١٩٩٣م) ، ج٢، ص ٣٧٧.
(١٢٥) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٤، ص ١٩٢٣.
(١٢٦) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج١، ص ٤٦٢.
(١٢٧) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٤، ص ١٧٨٥-١٧٨٦.
(١٢٨) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٤، ١٧٨٦
(١٢٩) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج١، ص ٤٦٣؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٤، ص ١٨٦٥؛ ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٤١٥هـ)، ج٨، ص ١٩١.
(١٣٠) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج١، ص ٤٦٢.
(١٣١) ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج٢، ص ٣٧٧.
(١٣٢) ابن خياط ، الطبقات ، ص ٦٢٠.
(١٣٣) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج١، ص ٥٣٤.
(١٣٤) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج١، ص ٥٣٤.
(١٣٥) البلاذري، انساب الاشراف، ج٤، ص ٧٦؛ ابو الفرج الاصبهاني، الاغاني، ج٣، ص ٣٠٨
(١٣٦) ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني ، ج١٠، ص ٣٤٣.
(١٣٧) الزمخشري ،محمود بن عمرو (ت ٥٣٨هـ/ ١١٤٤م) ، الفائق في غريب الحديث والأثر، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢، (دار المعرفة ، لبنان) ، ج٢، ص ١٣١. والصرفان : جنس من التمر . ينظر : الازهري ، تهيب اللغة ، ج١٢، ص ١١٥.
(١٣٨) ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني ، ج١٢، ص ٣٤٦ .
(١٣٩) ينظر، تسمية أزواج النبي واولاده، تحقيق: ناصر حلاوي، (مطبعة حداد، البصرة، ١٩٦٩).
(١٤٠) ابو عبيدة، تسمية ازواج النبي وأولاده، ص ١٩.
(١٤١) إسماعيل بن عمر بن كثير ، البداية والنهاية ، (دار الفكر ، ١٩٨٦م)، ج٥، ص ٢٩٨.
(١٤٢) الاستيعاب، ج٤، ١٧٨٥، ١٧٨٦، ١٨١١، ١٨٤٥، ١٨٤٩، ١٨٦٥، ١٨٧١، ١٨٨١، ١٨٨٦، ١٩١٦، ١٩١١، ١٩٢٣
(١٤٣) نهاية الارب ، ج١٨، ص ١٩٢.

(١٤٤) عيون الاثر ، ج٢، ص ٣٧٧.
(١٤٥) البداية والنهاية ، ج٥، ص ٢٩٨.
(١٤٦) الاستيعاب ، ج٤، ص ١٨٦٥، ١٨٧١، ١٩١٦.
(١٤٧) اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد معوض ، وعادل احمد عبد الموجود ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٤م)، ج٧، ص ٢٨٣.
(١٤٨) الاصابة في تمييز الصحابة ، ج٨، ص ٣٤٩.
(١٤٩) عيون الاثر ، ج٢، ص ٣٧٧.
(١٥٠) الاصابة في تمييز الصحابة ، ج٨، ص ٢٧٢.
(١٥١) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي وأولاده ، ص ٢٠-٢١.
(١٥٢) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي وأولاده ، ص٢٢.
(١٥٣) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي وأولاده ، ص٢٢.
(١٥٤) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي وأولاده ، ص٢٣.
(١٥٥) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي وأولاده ، ص ٣٣-٣٤.
(١٥٦) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي وأولاده ، ص ٣٥-٣٦.
(١٥٧) سورة الاحزاب ، الاية : ٣٧.
(١٥٨) سورة الاحزاب ، الاية : ٤٠.
(١٥٩) سورة الاحزاب ، الاية : ٥.
(١٦٠) سورة الاحزاب ، الاية : ٥٠
(١٦١) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي وأولاده ، ص٤٢.
(١٦٢) سورة المسد ، الاية ١.
(١٦٣) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي وأولاده ، ص٢٦.
(١٦٤) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٣٠.
(١٦٥) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٢٨.
(١٦٦) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٢٩.
(١٦٧) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٣٠.
(١٦٨) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٣٣.
(١٦٩) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده، ص ٣٦.
(١٧٠) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٣٧.
(١٧١) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٣٨.
(١٧٢) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٣٩.
(١٧٣) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٤٠.
(١٧٤) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٤٢.
(١٧٥) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٤٢.

(١٧٦) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٤٣.
(١٧٧) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٤٣.
(١٧٨) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٤٥.
(١٧٩) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٤٦.
(١٨٠) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٢٨-٢٩.
(١٨١) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده، ص ٢٨.
(١٨٢) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٣٠
(١٨٣) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٣٣.
(١٨٤) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده، ص ٣٧.
(١٨٥) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده، ص ٣٨.
(١٨٦) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٣٩.
(١٨٧) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٤٠.
(١٨٨) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٤٢.
(١٨٩) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٤٤.
(١٩٠) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٤٤.
(١٩١) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٤٥.
(١٩٢) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٤٥.
(١٩٣) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٤٥.
(١٩٤)ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٤٥.
(١٩٥) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٤٧.
(١٩٦) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٣٨.
(١٩٧) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٤٧.
(١٩٨) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٤٣.
(١٩٩) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٢٦.
(٢٠٠) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٣٠.
(٢٠١) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٤٦.
(٢٠٢) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٤٨.
(٢٠٣) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٥٠.
(٢٠٤) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٢٩.
(٢٠٥) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٣٠.
(٢٠٦) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٤٩.
(٢٠٧) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٥٠.
(٢٠٨) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٤٩.

(٢٠٩) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٤٩.
(٢١٠) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٤٤.
(٢١١) ابو عبيدة ، تسمية ازواج النبي واولاده ، ص ٣٧.
(٢١٢) ابو الفرج الاصبهاني، الاغاني، ج١٥، ص ٢٠٢.
(٢١٣) البلاذري، انساب الاشراف، ج٤، ص ٧٦؛ ابو الفرج الاصبهاني، الاغاني، ج٣، ص ٣٠٨.
(٢١٤) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج٢٢، ص ٧٧.
(٢١٥) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج١، ص ١٧٩.
(٢١٦) المجلسي ، بحار الانوار ، ج١٩، ص ١٦٤.
(٢١٧) ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني ، ج١٧، ص ٢٩٣؛ العسكري ، الاوائل، ص ٥٨.
(٢١٨) الجاحظ ، الحيوان ، ج١، ص ٢١٧.
(٢١٩) ينظر : المجلسي ، بحار الانوار ، ج١٩، ص ٦٤-٦٧.
(٢٢٠) سورة ال عمران ، الاية :١٩١.
(٢٢١) سورة ال عمران ، الاية ١٩٥.
(٢٢٢) سورة البقرة ، الاية : ٢٠٧.
(٢٢٣) سورة الواقعة ، الاية :٨٢.
(٢٢٤) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٣، ص ٢٥٣.
(٢٢٥)سورة الفتح ، الاية : ٢٧.
(٢٢٦) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢، ص ٢٥٠.
(٢٢٧) سورة السجدة ، الاية : ١٨.
(٢٢٨) المجلسي ، بحار الانوار ، ج٣٥، ص ٣٣٨.
(٢٢٩) ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، ج١٣، ص ٢٥٣.
(٢٣٠) سورة الواقعة ، الاية : ٨٢.
(٢٣١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص ٢٥٣؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٨، ص ٣١٩.
(٢٣٢) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ج٣، ص ١٩٥.
(٢٣٣) ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني ، ج٢٢، ص ٧٧.
(٢٣٤) العسكري، الأوائل، ص ٥٩.
(٢٣٥) ابو الفرج الاصبهاني، الاغاني، ج ٥، ص ١٣-١٤؛ المرزباني، معجم الشعراء، ص ٣٢١.
(٢٣٦) ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني ، ج١٥، ص ٢٠٢.
(٢٣٧) المجلسي ، بحار الانوار ، ج١٩، ص ٦٧.
(٢٣٨) ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني ، ج١٧، ص ٦٧.

(٢٣٩) ابن خياط ، تاريخ، ص ٩٥.
(٢٤٠) ابن خياط ، تاريخ ، ص ٥٤.
(٢٤١) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج١، ص ١٧٩.
(٢٤٢) ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني ، ج١٤، ص ٣٠٧
(٢٤٣) ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني ، ج٥، ص ١٢.
(٢٤٤) ابو الفرج الاصبهاني ، الأغاني ، ج١٤، ص ٢٩٨.
(٢٤٥) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٣، ص ٢٥٢.
(٢٤٦) المجلسي، بحار الانوار ، ج١٩، ص ٦٥-٦٦.
(٢٤٧) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٤، ص ٧٦.
(٢٤٨) الجاحظ ، الحيوان ، ج١، ص ٢١٧.
(٢٤٩) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٤، ص ١٦٣٦.
(٢٥٠) الزمخشري ، الفائق في غريب الحديث والأثر، ج٢، ص ١٣١.
(٢٥١) ابو الفرج الاصفهاني، الاغاني ،ج١٥، ص ٢٠٣.
(٢٥٢) البلاذري، انساب الاشراف ، ج١١، ص ١١.
(٢٥٣) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج١، ص ٥٣٤.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

اولاً- المصادر

ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)
1- اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل احمد عبد الموجود، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م).
2- الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٧م). الازهري، محمد بن أحمد الهروي (ت٣٧٠هـ/ ٩٨٠م).
3- تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، (دار احياء التراث العربي، بيروت ،٢٠٠١م). البخاري، محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ / ٨٦٩م) .
4- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (دار طوق النجاة ، ١٤٢٢هـ). أبو البركات الانباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله (ت٥٧٧هـ/ ١١٨١م).

5- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: ابراهيم السامرائي، ط٣، (مكتبة المنار، الاردن، ١٩٨٥م) البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)
6- أنساب الاشراف، تحقيق: سهيل زكار، ورياض الزركلي، (دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م). البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (ت٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م)
7- السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط٣، (دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣هـ). الجاحظ، عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ/ ٨٦٨م)
8- البيان والتبيين، (دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ١٤٢٣هـ)
9- الحيوان، ط٢، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤هـ) حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ / ١٦٥٦م)
10- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، (مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م). الحاكم النيسابوري، ابو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ/ ١٠١٤م)
11- المستدرك على الصحيحين، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠م) ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م)
12- الثقات، (دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن ، ١٩٧٣م
ابن حبيب ، محمد بن حبيب البغدادي (ت٢٤٥هـ/ ٨٥٩م)
١٢- المحبر ، تحقيق: ايلزة ليختن شتيتر ، (دار الافاق الجديدة ، بيروت) ابن حجر ، أحمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)
١٣-الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٤١٥هـ).
١٤- تهذيب التهذيب ، (مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ١٣٢٦هـ).
ابو الحسن الاشعري ، علي بن إسماعيل بن إسحاق (ت ٣٢٤هـ/ ٩٣٥م)
١٥- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، عنى بتصحيحه: هلموت ريتر، ط٣، (دار فرانز شتايز، المانيا ، ١٩٨٠م).
-الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ / ١٠٧٠م)
١٦- تاريخ بغداد ، دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ) -ابن خلكان ، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت٦٨١هـ / ١٢٨٢م)
١٧- وفيات الاعيان ، (دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٤م) -ابن خياط، خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م)
١٨- تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : اكرم ضياء العمري ، ط٢،(دار القلم , مؤسسة الرسالة - دمشق , بيروت ، ١٣٩٧م). - الداوودي ،محمد بن علي بن أحمد(ت٩٤٥هـ / ١٥٢٨م)
١٩- طبقات المفسرين ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ،د.ت) -الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)
٢٠- تذكرة الحفاظ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م)

٢١- سير اعلام النبلاء ، تحقيق : مجموعة من المحققين باشراف شعيب الأرنؤوط ، ط٣، (مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٥م).
٢٢- العبر في خبر من غبر ، تحقيق : محمد السعيد بن بسيوني ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت). - الزبير بن بكار ، ابو عبد الله بن عبد الله القرشي (ت٢٥٦هـ/ ٨٦٩م)
٢٣- جمهرة نسب قريش واخبارها ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، (مطبعة المدني ، ١٣٨١هـ)
-الزمخشري، محمود بن عمرو (ت ٥٣٨هـ/ ١١٤٤م)
٢٤-الفائق في غريب الحديث والأثر، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢، (دار المعرفة ، لبنان) -ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)
٢٥- الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠م). - ابو سعيد السيرافي ، الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت٣٦٨هـ/ ٩٧٨م)
٢٦- اخبار النحويين البصريين ، تحقيق : طه محمد الزيني واخرون ، (مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٦٦م) -ابن سيد الناس ، محمد اليعمري الربعي (ت٧٣٤هـ/ ١٣٣٣م)
٢٧-عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، تعليق: إبراهيم محمد رمضان ، (دار القلم ، بيروت ، ١٩٩٣م) - طاش كبري زادة(ت٩٦٨هـ / ١٥٦٠م)
٢٨- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٥م) -الطبراني ، سليمان بن احمد بن ايوب (ت٣٦٠هـ/ ٩٧٠م)
٢٩- المعجم الأوسط ، تحقيق : طارق بن عوض الله ، وعبد المحسن بن ابراهيم الحسيني ، (دار الحرمين ، القاهرة ، ١٤٠٧هـ)
٣٠- المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط٢، (مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ١٩٩٤م) -ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)
٣١- الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، (دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢م) ابن عبد ربه ، احمد بن محمد (ت٣٢٨هـ / ٩٣٩م)
٣٣- العقد الفريد ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٤هـ)
-ابو عبيدة ، معمر بن المثنى (ت ٢٠٩هـ / ٨٢٤م)
٣٤- تسمية أزواج النبي واولاده ، تحقيق: ناصر حلاوي، (مطبعة حداد، البصرة، ١٩٦٩) .
- ابو الفرج الاصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد (ت٣٥٦هـ/ ٩٦٦م)
٣٥- الاغاني : تحقيق : سمير جابر ، ط٢، (دار الفكر ، بيروت). - ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ / ٨٨٩م)
٣٦- الشعر والشعراء، (دار الحديث، القاهرة ،١٤٢٣هـ)
٣٧- المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة ، ط٢، (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٢م) القنوجي ، محمد صديق خان بن حسن (ت١٣٠٧هـ / ١٨٨٩م) ٣٨- ابجد العلوم ، (دار ابن حزم ، ٢٠٠٢م). - ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير (ت٧٧٤هـ / ١٣٧٢م)
٣٩- البداية والنهاية، (دار الفكر ، ١٩٨٦م). - المجلسي ، محمد باقر (ت ١١١١هـ/ ١٦٩٩م)

٤٠- بحار الانوار ، ط٢، (مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٩٨٣م). - المرزباني ، محمد بن عمران(ت٣٨٤هـ / ٩٩٤م)
٤١- معجم الشعراء ، تصحيح وتعليق : ف . كرنكو ، ط٢، (مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت ،١٩٨٢م). - المزي ، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م)
٤٢- تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد معروف ،(مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٠م) . - ابن النديم ، محمد بن اسحاق بن محمد (ت ٤٣٨هـ / ١٠٤٦م)
٤٣- الفهرست ، تحقيق : ابراهيم رمضان ، ط٢، (دار المعرفة ، بيروت ، ١٤١٧هـ)
- النويري ، احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣/ ١٣٣٣م)
٤٤- نهاية الارب في فنون الادب ، تحقيق : مفيد قميحة وجماعة ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٤م) - ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب (ت ٢١٣هـ / ٨٢٨م)
٤٥-السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، ط٢، (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٩٥٥م) - ابو هلال العسكري، الحسين بن عبد الله (ت٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م)
٤٦- الاوائل، (دار البشير، طنطا، ١٤٠٨هـ) - الهيتمى ، نور الدين علي بن ابي بكر (ت٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م)
٤٧- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي، (مكتبة القدسي، القاهرة، ١٩٩٤م) - ياقوت الحموي، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)
٤٨- معجم الادباء، تحقيق: احسان عباس، (دار الغرب الاسلامي، بيروت، ١٩٩٣م)
٤٩- معجم البلدان، ط٢، (دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م)

ثانيا -المراجع

- الطهراني، اغا بزرك
٥٠- الذريعة الى تصانيف الشيعة ،(دار الأضواء ، بيروت ، د.ت)